فاعلية برنامج لتنمية الحكم الخلقي لدى عينة من الأطفال المعرضين للخطر

أ.د .أسماء محمد محمود السرسي
أستاذ علم النفس بقسم الدراسات النفسية للاطفال معهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس
أ.د .زينب محمد محمود إسماعيل
أستاذ علم النفس- قسم تربية الطفل كلية البنات جامعة عين شمس
عبير صابر محمد صابر

الملخص

مشكلة الدراسة: إن مجتمعنا المصرى يوجد به بعض الأطفال الذين يعانون من الأمية ببعض القيم الأخلاقية ويقيمون فى مجتمع يفتقد القدوة الصالحة وينتشر فيه سلوكيات غير اجتماعية مع تعرضهم للإهمال الأسرى، وهؤلاء الاطفال معرضون لخطر الانحراف الاجتماعى ومن هنا تحاول الدراسة اعداد برنامج لتنمية الحكم الخلقى لعينة من الاطفال معرضين لخطر الانحراف الاجتماعى.

هدف الدراسة: التحقق من فاعلية برنامج لتنمية الحكم الخلقى لدى عينة من الأطفال المعرضين للخطر الإنحراف الاجتماعى.

عينة الدراسة: اجريت الدراسة على عينة قوامها ٢٠ مفردة من مجتمع زينهم للمرحل (الأولى والثانية والثالثة) بمحافظة القاهرة، مقسمة العينة إلى ١٠ ذكور و١٠ إناث. للفئة العمرية (١١، ١٢) عام، بمن تتراوح نسبة ذكاءهم من (٩٠- ١١٠) درجة ومن ذى المستوى الاقتصادى الاجتماعى المتوسط، الحاصلين على درجات منخفضة فى اختبار الحكم الخلقى للاطفال (اعداد الباحثة).

أدوات الدراسة: اختبار رسم الرجل لجوادانف، واختبار الحكم الخلقى (إعداد: الباحثة)، ومقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى (إعداد عبدالعزيز الشخص)، وبرنامج تنمية الحكم الخلقى (إعداد الباحثة).

نتائج الدراسة: توجد فروق بين متوسط درجات المجموعة من الجنسين قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس الحكم الخلقى لصالح القياس البعدي، ولا توجد فروق بين متوسط درجات الذكور والإناث قبل تطبيق البرنامج على مقياس الحكم الخلقى، وحيث لا توجد فروق بين متوسط درجات الذكور والإناث بعد تطبيق البرنامج على مقياس الحكم الخلقى، ولا توجد فروق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية من الجنسين بين التطبيق البعدى والتتبعى بعد تطبيق البرنامج على مقياس الحكم الخلقي.

Program Effectiveness Extent for Developing Moral Judgment for Children At Risk

Introduction: The problem could be summed up in our society that some children suffer illiteracy and lack of knowledge of some moral values; they miss the good example besides family negligence which make them exposed all time to risk of social delinquency. Therefore, the study attempts to design a program for controlling the moral judgment who are exposed to social deviation risk.

Objective: The current study drives at designing a program for developing moral judgment in a sample of children at risk.

Procedures: Program, Moral Judgment, and Children- At Risk

Sample: The study is applied on a sample consists of (20) items from Zenhom community, divided into 10 males and 10 females, aged (11- 12) year olds, The IQ Coefficient ranges from (90- 110) scores.

Tools: Good Enough Man- A- Picture Test, The Moral Judgment Test (Researcher), Scale of the Socio- economic Level (Abdel Aziz El- Shakhs), and A Program for developing the moral judgment (Researcher).

Results: This hypothesis is proved: as there are differences between average scores of the two sexes groups pre/ post application of the program on scale of moral judgment, in favor of the post- measurement, This hypothesis is proved: as there are no differences between average scores of males and females pre- application of the program on scale of moral judgment, This hypothesis is proved: as there are no differences between average scores of males and females post- application of the program on scale of moral judgment, and This hypothesis is proved: as There are no differences between average scores of the two sexes regarding the post/following up measurement post application of the program on scale of the moral judgment.

المقدمة:

تعتبر مرحلة الطفولة ذات أهمية خاصة فى نمو الفرد وتكوين شخصيتة، سواء من حيث قدرتة على تحقيق الإستقرار والتوافق والإستمتاع بحياته وتكوين أسرة سليمة أو من حيث قدرته على المساهمة فى تنمية مجتمعه ووطنه وإدراكه لمسؤولياته كمواطن سيحمل تنفيذ برامج التنمية ودفع عملية التطوير والتحديث مستقبلا. ومن هنا تصبح دراسة واقع الطفل وحاجاته ومشكلاته والتنبيه الى مكان الأخطار المحيطة به، واستكشاف سبل مواجهة هذه الأخطار ضرورة لازمة فالخطر الذى يتعرض له الطفل مرتبط بصورة أساسية بخصوصية البيئة التى ينتمى إليها، فما هو خطر فى مجتمع ما قد لا يكون كذلك فى مجتمع آخر، والعكس صحيح، ولكن ذلك لا يعنى عدم وجود أخطار مشتركة يتعرض لها الأطفال أينما كانوا. ومع التغيرات السريعة (المادية والاجتماعية) بالمجتمع ظهرت العديد من المشكلات الاجتماعية مثل (مشكلة الطلاق وانفصال الوالدين، زيادة الفقر وخروج الطفل للعمل فى سن مبكر، تسرب الاطفال من التعليم... الخ) وتلك المشكلات تعتبر مخاطر تحيط بالطفل قد تجعله يسلك سلوكا منحرفا وقد يتطور الى جنوح ومن ثم الى سلوك اجرامى متاصل فى شخصيته وتعتبر ايضا انذارات مبكره للاهتمام بهؤلاء الاطفال وتصميم البرامج الوقائية لهم لمنع تطور سلوكهم الى سلوك اجرامى فى المستقبل.

وقد لاحظت الباحثة من خلال مراجعة التراث البحثى فى المجال الوقائى للاطفال المعرضين للخطر ندرة الدراسات العربية بالرغم من ان هنالك الكثير من الدراسات الاجنبية التى قدمت العديد من البرامج الوقائية للاطفال المعرضين للخطر وذلك للكشف المبكر عن هؤلاء الاطفال والمخاطر التى يتعرضون لها وايضا كيفية اتخاذ التدابير اللازمة لحمايتهم من تلك المخاطر.

مشكلة الدراسة:

لاحظت الباحثة فى مجال عملها بنادى الهلال الاحمر المصرى وهو بمنطقة زينهم ان هذه المنطقة وهى احدى احياء القاهرة حتى وقت قريب كانت تتصف بالعشوائية المتدنية للاوضاع المعيشية من مبانى كانت تتشكل من عشش من صفيح وأكشاك خشبية ونقص فى الخدمات المحلية وكانت توصف بانها مكان غير آمن حيث كان يعتبرها الكثيرون إحدى بؤر الإجرام وتجارة المخدرات والبلطجة ثم تمت إزالة جميع الإنشاءات بالمنطقة وإعادة بنائها وإعادة تسكين الأهالى بها مرة اخرى، تفشى الكثير من السلوكيات غير اجتماعية من قبل بعض الاطفال الصغار داخل المجتمع مثل تخريب الممتلكات العامة وقطع الاشجار المزروعه وشده التعامل مع كبار السن والفئات الخاصة وعدم الاهتمام بمشاعر الاخرين وعدم انتمائهم لاى مؤسسة خدمية خاصة بهم مثل اندية الطفل والمكتبات الموجودة فى المجتمع. وقد تبادرالى ذهن الباحثة عدده اسئلة منها ما عوامل الخطر التى تحيط بهؤلاء الاطفال والتى يمكن ان تنبئ للخطر)، وما القيم التى يجب ان يكتسبها هؤلاء الاطفال لتجنب المخاطر التى يمكن ان تواجههم فى المستقبل؟ هل تختلف درجة الحكم الخلقى باختلاف النوع (ذكر/ انثى)؟ وما هو تاثير برنامج لتنمية الحكم الخلقى لعينة من الاطفال معرضين لخطر الانحراف الاجتماعى؟

هدف الدراسة:

التحقق من فاعلية برنامج لتنمية الحكم الخلقى لدى عينة من الاطفال المعرضين للخطر الانحراف الاجتماعى.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:

أ. تتضح أهمية الدراسة فى أهمية المجال الذى تتم فيه الدراسة ألا وهو مجال الاطفال المعرضين للخطر حيث هؤلاء الاطفال من اكثر الاطفال الذين يحتاجون يد المساعده.

ب. ندرة الدراسات العربية التى تتناول الاطفال المعرضيين للخطر.

ج. قلة البرامج التى تنمى الحكم الخلقى وخاصة للاطفال المعرضين للخطر.

٢. الأهمية التطبيقية:

أ. يمكن أن تسهم نتائج الدراسة فى التعرف على بعض المخاطر التى تحيط بالاطفال والتى قد تنبا عن تعرضهم للخطر.

ب. يمكن ان يساهم البرنامج فى تنمية انتماء الطفل للمجتمع خاصة الاطفال الذين ينتقلون من مجتمع لمجتمع اخر.

ج. تزويد صناع القرار المسؤولين عن رسم السياسات الاجتماعية والتربوية للطفل ببعض الأسباب والعوامل الكامنة خلف قضايا ومشكلات الطفولة، تمهيداً لاتخاذ التدابير المناسبة للحد منها.

مفاهيم الدراسة:

- البرنامج Program: تعرف سعدية بهادر البرنامج بأنه مجموعة من الانشطة والالعاب والممارسات العملية التى يقوم بها الطفل تحت اشراف وتوجيه من جانب المشرفة التى تعمل على تزويده بالخبرات والمعلومات والمفاهيم والاتجاهات. (سعدية بهادر، ١٩٩٤، ص٩٤)
- الحكم الخلقى Moral Judgment: هو القرار او النتيجة التى يصل اليها الفرد عندما يواجه مشكلة او قضية ما تتعلق بالصواب او الخطأ يقوم بالتفكير فيها وينفعل معها حتى يصل الى درجة من الاقناع الشخصى يختار على اساسه ما يراه صحيحا فى هذا الموقف، وقد حددت الباحثة ابعاد الحكم الخلقى فيما يلي:

١. الأمانة: قيمة أخلاقية وتعنى الصدق فى قول الحقيقة مهما كانت العواقب والاخلاص فى العمل وتعنى ايضا المحافظة على كل ما يأتمنه الفرد كالاسرار والودائع.
٢. الإحترام: شعور يكمنه الفرد تجاه شخص او شئ ما من خلال ما يظهره له من تقدير واهتمام كما ينعكس ذلك على شعوره بقيمته فى الحياة.
٣. الرفق: ضد العنف والشده ويعنى تعامل الفرد مع المحيطين به باللين واللطف (قولا وفعلا) سواء كان أنسان او جماد او حيوان.
٤. تحمل المسئولية: الالتزام فى القيام بالواجبات والاعمال التى يكون الفرد مطالباً بها نحو نفسه وأسرته ومجتمعة مع تحمل تبعات افعاله وآثارها.

- الطفل المعرض للخطر Children at risk: تتبنى الباحثة التعريف الذى تنص عليه المادة ٢٠٠٣ من اللائحة التنفيذية لقانون الطفل والذى ينص على يعد الطفل معرضا للخطر، اذا وجِد فى حالة تهدد سلامة التنشئة الواجب توافرها له، وخاصة فى أى من الحالات الاتية:

١. إذا تعرّض أمنه أو أخلاقه أو صحته أو حياته للخطر
٢. إذا كانت ظروف تربيته داخل البيئة المحيطة به من شأنها أن تعرضه للخطر
٣. إذا تخلّى عنه الملتزم بالإنفاق عليه
٤. إذا تعرض مستقبل الطفل التعليمى لخطر عدم استكماله
٥. إذا تعرض للتحريض على الاستعمال غير المشروع للمخدرات أو الكحوليات أو العنف أو الأعمال المنافية للآداب. (عادل عازر، ١٩٩٥، ص٢١)

الدراسات السابقة:

سوف يتم عرض الدراسات السابقة من خلال ثلاثة محاور:

- المحور الاول: مجموعة الدراسات والبحوث التى تناولت العلاقة بين نمو الجانب الخلقى ومختلف المتغيرات الفردية والبيئية للفئة العمرية (٩- ١٢) عاما.

١. دراسة لفريمان وحيينيك (١٩٧٩) هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى وجود فروق فردية فى الحكم الخلقى والمتعلقة بالعمر الزمنى والنوع من خلال معضلات نظرية كولبرج للنمو الخلقى، فتكونت عينة الدراسة من ٢٤٠ تلميذ وتلميذة للمرحلة العمرية (١١- ١٧) عاما وقسمت العينة الى ثلاثة مستويات متساوية (١١، ١٤، ١٧) عاما وطبق الباحث اختبار كولبرج للنضج الخلقى. وكانت نتائج الدراسة وجود علاقة بين العمر الزمنى والنمو الخلقى حيث كانت العلاقة بينهما دالة موجبة كما تنبأت به نظرية كولمبرج وايضا وجود فروق بين الجنسين فى الحكم الخلقى فى عمر ١٤ عاما لصالح الاناث بينما تماثل الجنسين فى عمرى ١١، ١٧ عاما، وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسة انه فى عمر ١١ عاما يتماثل الجنسين الذكر والانثى في الحكم الخلقي اي لا يوجد فروق واضحة في النوع في هذه المرحلة العمرية وتلك النتيجة مختلفة عن نتائج اخرى سابقة ان هناك فروق فى الجنسين بما يستعدى التحقق من هذا الفرض فى الدراسة الحالية.
٢. دراسة نجوى محمد ذكى (١٩٨٢) هدفت الدراسة إلى التعرف على اثر الاسرة من خلال الكشف عن وجود فروق بين الاطفال بمن يقيمون مع اسرهم والاطفال بمن اضطرتهم ظروفهم الى المعيشة خارج الاسرة على نمو الحكم الخلقى، وايضا الكشف عن بعض العوامل التى تساهم فى توجيه مسار الحكم الخلقى لدى الطفل مثل (اختلاف المناخ الاسرى، اختلاف معاملة الوالدية ونوع التربية، نوع العلاقة التى تربط الطفل بالسلطة). وتكونت عينة الدراسة من ١٩٩ طفل وطفلة من المراحل التعليمية المختلفة من (٩- ١٢) عاما ونسبة الذكاء متوسط تتراوح

بين (٩٠- ١١٠) وجميعهم ينتمون الى المستوى الاقتصادى الاجتماعى المتوسط وتم تطبيق باستخدام استبيان لقياس نمو الحكم الخلقى (اعداد الباحثة)، واختبار الصور الاسقاطى لقياس نمو الحكم الخلقى (اعداد الباحثة)، واختبار عين شمس للذكاء الابتدائى (اعداد هدى براده وحامد زهران)، واستبيان التنشئة الاجتماعية (تعريب مايسة المفتى) وتوصلت الدراسة الى عدم وجود فروق بين الجنسين فى نمو ادراك القواعد الخلقية، ووجود فروق بين الاطفال الذين يعيشون مع اسرهم والاطفال بمن يعيشون خارج الاسرة، ووجود علاقة بين العمر وزيادة فهم الطفل للقواعد الخلقية. وقد استفادت الباحثة فى ان هناك اهمية مرتفعة للاسرة فى النمو الخلقى للطفل واهمية لاسلوب التربية وايضا علاقة الطفل بوالديه كذلك وجود علاقة طردية بين العمر والنمو الخلقي.

٣. دراسة هدى قناوى (١٩٨٧) هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستويات التفكير الخلقى بين كل من اطفال مصر والبحرين ومحاولة التعرف على اثر ثقافة البلدين فى النمو الخلقى، تكونت العينة من ٨٠ طفلا نصفهم من اطفال مصر والاخر من اطفال البحرين، وذلك من مستويين عمريين، المستوى الاول من (٨- ١٠) سنوات، والمستوى الثانى من (١٣- ١٥) سنة وكان نصف اطفال كل مستوى من الذكور والنصف الاخر من الاناث، تمت مراعاة تحقيق التجانس بين عينة كل من اطفال مصر والبحرين فى الذكاء والمستوى الاقتصادى الاجتماعى وتم تطبيق اختبار النضج الخلقي لكولبرج الصورة (أ) ترجمة إبراهيم زكي قشقوش الذي أعده للتطبيق على البيئة العربية. وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال مصر وأطفال البحرين، حيث أن نصف العينة من أطفال مصر والبحرين (٨- ١٠) سنوات يسود تفكيرهم الخلقي المستوى قبل التقليدي، وما يقرب من النصف الآخر لأفراد العينة يسود تفكيرهم الخلقي المستوى التقليدي. كما أشارت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في النمو الخلقي بين الجنسين عند أطفال مصر والبحرين. في حين توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال المستويين العمريين لأطفال كل من مصر والبحرين لصالح الأطفال الأكبر سناً، ولا يوجد اثر لتفاعل البيئة القومية والجنس فى حدوث النمو الخلقى واخيرا يوجد تفاعل مشترك بين العمر والجنس فى حدوث النمو الخلقي وتدل هذه النتائج على التشابه الكبير بين الثقافة المصرية والثقافة البحرينية باعتبارهما مجتمعين عربين اسلاميين، يسودهما الكثير من العناصر المشتركة والعادات والتقاليد الواحدة. وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسة فى ضرورة ضبط المتغيرات التالية: العمر الزمنى، الذكاء، المستوى الاقتصادى الاجتماعى) عند تناول برامج تنمية الحكم الخلقى.

٤. دراسة كانجر (Kahn, Jr, 1992) هدفت الدراسة إلى التعرف على الاحكام الاخلاقية الاجبارية والتى تعكس مطلبا اخلاقيا والاحكام الاخلاقية الاختيارية والتى تعكس القيمة الاخلاقية ولكنها ليست الزامية اومطلب اجبارى. وقد شكلت العينة من الصفوف ٢، ٥، ٨ للاعمار ٨، ١١، ١٤ سنه واستخدم الباحث اسلوب المقابلة والملاحظة وعرض قصص على العينة بها تحفيز لاخذ احد المواقف الاخلاقية الايجابية او السلبية بناء على الحكم الاخلاقى الذى يتخذه الطفل. حيث قام الاطفال بمعايشة القصه كاملة والتى تتمثل فى مجموعه من الاغنياء الذين يعيشون حياة مرفهة واخرى من الفقراء الذين يقومون بطلب المساعده من الاغنياء فان اعطوا الاغنياء الاموال لمساعدة الفقراء هنا يظهر الفعل الاخلاقى الايجابى وان قاموا الفقراء بسرقة الاغنياء يظهر الفعل الاخلاقى السلبى. وظهرت النتائج انه الافعال الاخلاقية السلبية يمكن التحكم فيها من خلال الاحكام الالزامية الخارجية أى من البيئة المحيطة، واظهرت النتائج ايضا ان مفاهيم الاطفال حول الالتزام الاخلاقى يرجع الى الالتزام بالاعراف الاجتماعية بالمجتمع الذى يقيم فيه كمفهوم الرعاية الاجتماعية والعدالة. كما ان الحكم الاخلاقى الاجبارى النابع من الفرد اذا عزز فانه يصبح سمة اخلاقية حسنة فى الفرد. وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسة فى ان التعزيز الايجابى للسلوك الاخلاقى يدعمه ويمكن التحكم فى الافعال الاخلاقية السلبية التى يصدرها الطفل من خلال البيئة الخارجية.

٥. دراسة جمال محمد عباس (١٩٩٥) هدفت الدراسة إلى تطور الحكم الخلقى لدى الأطفال وعلاقته ببعض المتغيرات الديموجرافية المتمثلة فى العمر والجنس وبيئة التلميذ، وقبول ورفض الطفل وأساليب المعاملة الوالدية التى يلقاها وكذلك المتغير المعرفي. وتتكون عينة الدراسة من ١٥٠ تلميذا من تلاميذ مدينة سوهاج وقرية بلصفورة. واستخدم الباحث قصص بياجيه لقياس الحكم الخلقى واختبار النمو الأخلاقى إعداد: محمد السيد وعادل عبدالله، اختبار هايدل برج للدكتور حسنين الكامل، استبيان القبول والرفض للأطفال إعداد ممدوحة سلامة، استمارة جمع البيانات إعداد الباحث. للتوصل إلى أنه توجد فروق دالة إحصائيا فى نمو الحكم الخلقى بين الأعمار المختلفة لصالح الأكبر سنا، ولا توجد فروق دالة إحصائيا فى نمو الحكم الخلقى بين البنين والبنات (عينة البحث)، ووجد فروق فى النمو الخلقى بين أبناء الريف وأبناء الحضر لصالح أبناء الحضر، وتوجد علاقة ارتباطيه دالة بين نمو الحكم الخلقى ومستوى الذكاء، ولا يوجد تفاعل دال بين المتغيرات الديموجرافية ومتغيرات الحكم الخلقى بين تطبيق مقياس بياجيه ومقياس كولبرج على عينة الدراسة. وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسة فى وجود اختلاف نمو الحكم الخلقى من بيئة لاخرى (ريف، حضر) ومن اسره لاخرى وكذلك يتاثر نمو الحكم الخلقى بمدى التقدم والتنمية فى البيئة الاجتماعية التى يعيش فيها الطفل

٦. اسامة محمد الغريب (٢٠٠٠) هدفت الدراسة إلى الكشف عن مظاهر ارتقاء مكونات السلوك الاخلاقى، ورصد صور التغير فى هذه المكونات عبر سنى الطفولة المتاخرة والمراهقة من خلال التحقق من الفروض الاتية يتحقق مزيد من الارتقاء فى مختلف مكونات السلوك الاخلاقى فى صورة زيادة كمية مطردة، مع التقدم فى العمر من الطفولة الى المراهقة، وتطرا صور من التغير النوعى على المكونات الرئيسية للسلوك الاخلاقى، تتجلى فى اتجاها مع تقدم العمر، نحو مزيد من التمايز فى صورة عوامل مستقلة عن بعضها البعض. وقد اجريت الدراسة على عينات من الطلاب الذكور، اختيرت عشوائيا من بين مدارس محافظة الجيزة، تمثل المستويات التعليمية: الابتدائى والاعدادى والثانوى. وقد روعى بالنسبة لاختيار عينات البحث ضبط متغير الذكاء نظرا لما كشفت عنه بعض الدراسات (E. G.; Kerebs& Gillmare, 1982) من وجود علاقة ارتباطية دالة بين ارتقاء السلوك الاخلاقى ودرجة الذكاء التى يملكها الفرد.ل ذا تم تمثيل العينة فى ثلاث مراحل ارتقائية هي: الطفولة المتاخرة، والمراهقة المبكرة، والمراهقة المتاخرة، روعى فيها ان تمثل متوسطات العمر فى هذه المراحل كالتالي مرحلة الطفولة المتاخرة وتمتد من ٩ الى ١٢,٥ سنة عند الذكور وقد تم اختيارها عشوائيا من بين تلاميذ الصفين الرابع والخامس الابتدائى، وبلغ عدد افرادها ٢١٠ تلميذا، ومرحلة المراهقة المبكرة وتمتد من ١٢,٥ الى ١٥,٥ سنة عند الذكور واختيرت من بين طلاب الصف الثانى الاعدادى وبلغ عددها ٢٤٤ طالبا، ومرحلة المراهقة المتاخرة وتمتد من ١٥,٥ الى ٢٢ سنة من الذكور وتوفرت من بين طلاب الصف الثانى الثانوى (علمى وادبى) وبلغ عدد افرادها ٢٧٨ طالبا. وتم اختيار مدارس وفصول دراسية روعى ان ينتمى تلاميذها لاسر ذات مستويات اقتصادية واجتماعية مختلفة. لاحتمال ان يكون لهذه المستويات تاثيرها فى ارتقاء السلوك الاخلاقى، واستخدم الباحث مقياس السلوك الاخلاقى (اعداد الباحث) ومقياس للذكاء واستمارة البيانات الشخصية (اعداد الباحث) وكانت النتائج ان متغيرات السلوك الاخلاقى لا تتبع فى نموها نمطا معينا او خطا ثابتا، فهى تمضى ما بين مد وجزر وان مرحلة الطفولة المتاخرة تمثل فترة النمو الاساسية للعديد من متغيرات السلوك الاخلاقى، وان الفترة الممتدة ما بين الطفولة المتاخرة الى المراهقة المبكرة تعد اهم فترة يحدث فيها تغير فى هذا السلوك، وان ابرز مكونات السلوك الاخلاقى واكثرها استقرارا مع تغيير العمر من الطفولة الى المراهقة هما: الاستجابة لطلب المساعدة، والمبادره لتقديم العون، حيث ابرزت المقارنة العاملية، وجود قدر كبير من التشابه فيما بين هذه العوامل وبعضها البعض فى المجموعات العمرية الثلاثة كما ان اتجاه مكونات السلوك الاخلاقى نحو الاندماج والتداخل بتزايد العمر من الطفولة الى المراهقة. وهو ما يشير الى وجود صور من التغير النوعى تلحق بمكونات السلوك الاخلاقى بتقدم العمر. وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسة ان مرحلة الطفولة المتاخرة (٩- ١٢) عاما وهى المرحلة العمرية للدراسة الحالية تمثل فترة النمو الاساسية للعديد من متغيرات السلوك الاخلاقى وبالتالى هى انسب مرحلة لنمو الحكم الخلقي.

- المحور الثاني مجموعة الدراسات والبحوث التى تناولت برامج نمو الحكم الخلقى للفئة

العمرية (٩- ١٢) عاما:

١. دراسة سعاد عبدالسميع حسين فرغلى (٢٠٠٠) هدفت الدراسة إلى معرفة فعالية استراتيجية لعب الادوار فى تنمية الاحكام الخلقية والتحصيل الدراسى لدى تلاميذ الصف الرابع الاساسى وتكونت عينة الدراسة من ٢٤٠ تلميذا من احياء مختلفة لمحافظة الاسكندرية للاعمار (٦- ١٢) عاما، واستخدمت الباحثة قصص بياجيه فى الحكم الخلقى بعد ترجمتها لتناسب البيئة المصرية وايضا استخدمت استبانة من اعدادها للتعرف على اتجاهات الطفل نحو اسلوب المعاملة الوالدية وايضا استخدمت استمارة المستوى الاجتماعى الثقافى، واظهرت النتائج لوجود فروق ذات دالاله احصائية فى تصميم الحكم الخلقى بين الفئات العمرية المختلفة من اطفال عينه الدراسة لصالح الفئات الاكبر سنا وايضا الى وجود فروق ذات دلالة احصائية فى درجة الذكاء بين الاطفال الاكثر نضجا والاقل نضجا فى الحكم الخلقى عند مستوى ٠,١ لصالح المجموعه الاولى، كما وجدت الباحثة فروق ذات دلالة احصائية بين الاطفال الاكثر نضجا فى الحكم الخلقى فى المستويات الاجتماعية الاقتصادية وزيادة نسبة الاستجابة الناضجة على مقياس الحكم الخلقى بازدياد عمر الطفل. وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسة فى امكانية التدخل التجريبى لنمو الحكم الخلقى للطفل وان كان ينتمى لاسر غير طبيعية او لديها بعض الخلل فى اساليب التربية مثل اهمال الطفل.

٢. دراسة سميرة ابوالحسن (٢٠٠١) هدفت الدراسة إلى تنمية الاحكام الخلقية لدى عينه الدراسة من خلال التدخل التجريبى لبرنامج تربوى معد لهذا الغرض.، فتكونت العينة الكلية للدراسة من ٣٠ طفلا وطفلة من الاطفال اللقطاء من المقيمين فى المؤسسات الايوائية الذين تتروح اعمارهم بين (٨٣- ٩٠) شهرا ونسبة ذكائهم من (٩٠- ١١٠) ٢٠ ذكورا و١٠ اناثا تم تقسيمهم الى مجموعتين احداهما تجريبية والاخرى ضابطة وقد تم تقسيم كل مجموعة منهما الى مجموعتين فرعيتين احداهما للذكور والاخرى للاناث، وقد تم مجانسة المجموعتين التجريبية والضابطة من حيث نوع الجنس، والمستوى التعليمى والذكاء والعمر الزمنى ومستوى الاحكام الخلقية، واستخدمت الباحثة عددا من الأدوات مثل اختبار رسم الرجل لجودالف هاريس، ومقياس الأحكام الخلقية لدى أطفال مرحلة الطفولة المتوسطة من إعداد الباحثة، بالإضافة إلى البرنامج الإرشادي لتنمية الأحكام الخلقية لدى أطفال المجموعة التجريبية من إعداد الباحثة ايضا.و أظهرت نتائج الدراسة الى انخفاض في درجات الحكم الخلقي لدى أفراد العينة حيث تسود المرحلة الاولى من الاحكام الخلقية (توجه الطاعة والخوف من العقاب) احكام افراد العينة الكلية للدراسة قبل تطبيق البرنامج وكان الانخفاض اكثر لدى الاناث عن الذكور وذلك قبل تطبيق البرنامج، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأحكام الخلقية لدى أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدى، وهذا يدل على نجاح البرنامج في تنمية الأحكام الخلقية لأفراد المجموعة التجريبية، ودرجات الأحكام الخلقية لأفراد المجموعة التجريبية من الذكور اعلى من درجات الاناث بعد تطبيق البرنامج. وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسة فى ادراك اهمية القصص والمواقف ببرامج تنمية الحكم الخلقى للطفل على ان تحتوى على قضية اخلاقية قابلة للمناقشة وان تمس تلك القضية اهتمام الاطفال.

- المحور الثالث: مجموعة الدراسات والبحوث التى تناولت الاطفال المعرضين للخطر

١. دراسة لنزارو وتوماس (١٩٨٨) هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل التى تساعد على الانحراف وتوصلت تلك الدراسة الى العديد من العوامل التى تساعد على الانحراف منها الفقر، البطالة، الدور السلبى داخل المجتمع، اساءة المعاملة فى مرحلة الطفولة، تدنى احترام الذات. وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسة ان احد العوامل البيئة التى تؤثر على درجة تعرض الطفل لخطر الانحراف هو المجتمع الذى يقيم به الطفل ومدى تقديره له ومكانته داخل المجتمع.

٢. دراسة Shumaker, David Melville (2003) هدفت الدراسة إلى معرفة سلوك الايثار والتعاطف الذاتى ومهارات التفكير الاخلاقى بين عينتين متطابقتين من الاطفال للفئة العمرية من (٩- ١٤) سنة احدهم عالية المخاطر واخرى منخفضة المخاطر فاظهرت الدراسة ان الاطفال عالية المخاطر ادوا مستوى ادنى من السلوك بشان تدابير الايثار والتعاطف والتفكير الاخلاقى وان اداء الذكور ادنى مستوى من الاناث فى نفس المؤشرات خلافا للتوقعات، وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسة ان الاطفال المعرضون للخطر عامة يتميزون بانخفاض فى مستوى التفكير الاخلاقى وبالتالى الحكم الخلقى.

٣. دراسة Watson, Marilyn (2006) هدفت الدراسة إلى معرفة الاثار طويلة المدى للتعليم الاخلاقى فى المدرسة الابتدائية، استخدمت عينة من طلاب المدارس الثانوية المعرضون للخطر والذين شاركوا فى مشروع للتنمية الاخلاقية فى المرحلة الابتدائية من خلال برنامج تنموى بواسطة مدرس واحد فى الصف الثالث والرابع الابتدائى واستخدم الباحث اسلوب المقابلة وتطبيق مقاييس حول مفهوم الذات وذكريات المدرسة الابتدائية والخبرات الدراسية الحالية وايضا الاهداف المستقبلية. فخرجت النتائج تؤكد ان الاثار الايجابية للبرنامج امتدت لسنوات متقدمة للعينة وصلت للمرحلة الثانوية لمعظم الطلاب. وكان لها اعظم التاثير للذين تعرضوا لتحديات سلوكية اثناء وجودهم فى المدرسة الابتدائية وايضا اشاد كثير من طلاب المرحلة الثانوية الذين تعرضوا للبرنامج فى الصغر الى فضله فى تحقيق كثير من النجاح فى حياتهم الشخصية كما ساعدهم ذلك فى انتماءهم للكثير من القيم الاخلاقية ايضا خبراتهم فى المرحلة الابتدائية كان لها اكبر الاثر فى توقعاتهم الايجابية المستقبلية، وايضا يشيدون هؤلاء الطلاب بتاثير ذلك البرنامج والاثار الايجابية له كما يشيدون بفضل مدرس الفصل الذى قدم لهم الرعاية الاجتماعية فى المرحلة الابتدائية دون أى قيود او شروط. وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسة اهمية التدخل المبكر للاطفال المعرضون للخطر ببعض البرامج التنموية فى السنوات الدراسية الاولى، مع دعم تلك البرامج بمدرس الفصل لما له من تاثير كبير على النمو الخلقى للطفل.

٤. دراسة منال عبدالنعيم محمد طه (٢٠٠٨) هدفت الدراسة إلى التعرف على عوامل الخطر الاسرية والمدرسية التى تنبا بتعرض الطفل لخطر الاضطرابات الانفعالية والسلوكية، والمقارنة بين العوامل المنبأه لتعرض الطفل للخطر من الاطفال منخفضى ومرتفعى الاضطرابات الانفعالية والسلوكية، كما ان من اهداف الدراسة تصميم برنامج وقائى لخفض تعرض الاطفال لخطر الاضطرابات الانفعالية والسلوكية، وتهدف ايضا الدراسة لامداد امهات الاطفال (عينة الدراسة) ببعض الارشادات التى تنمى قدراتهن للتعامل مع اطفالهن وبالتالى تساعد على خفض تعرضهم لخطر الاضطرابات الانفعالية والسلوكية. فتكونت عينة الدراسة من ٢٤ طفلا تم تقسيمهم الى مجموعتين ضابطة وتجريبية لمن اظهروا اعلى درجات على مقياس التعرض لخطر الاضطرابات الانفعالية والسلوكية واستخدمت الباحثة مقياس التعرض لخطر الاضطرابات الانفعالية والسلوكية (EBD) (اعداد منال عبدالنعيم)، مقياس الاضطرابات السلوكية والوجدانية (اعداد امال عبدالسميع باظة) بروفيل عوامل الخطر (اعداد منال عبدالنعيم)، دليل الوضع الاجتماعى الاقتصادى للاسرة المصرية المعدل (اعداد عبدالعزيز الشخص ١٩٨٩) وايضا اختبار الذكاء المصور (اعداد احمد ذكى صالح ١٩٨٨). وجاءت نتائج الدراسةأن هناك ٤ اربعة عوامل تنبأت بشكل دال بدرجة التعرض لاضطراب السلوك وهى عمل الطفل بنسبة ٣٦% ضعف التواصل بنسبة ٣٨% الاهمال بنسبة ٢٩% الادمان بنسبة ٣٥%، وعامل الانضمام لشلة المشاغبين هو العامل الوحيد الذى تنبأ بشكل دال بكل من درجة التعرض لخطر التمرد على السلطة بنسبة ٤٠% ودرجة التعرض لخطر اضطراب السلوك بنسبة ٤١% ودرجة التعرض لخطر اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة بنسبة ٢٩%، واكثر العوامل تاثيرا لدى مجموعة الاطفال ذوى الدرجات المرتفعة فى الاضطرابات هى عوامل الاساءة والاهمال الاسرى يليها تاثير عامل المستوى الاجتماعى الاقتصادى ومستوى تعليم الوالدين. وبالنسبة للاطفال ذوى الدرجات المنخفضة فى الاضطرابات فان العوامل الاسرية الاكثر تاثيرا فى المستوى الاجتماعى الاقتصادى يليه مستوى تعليم الوالدين ثم عامل الاهمال واساءة المعاملة. وعوامل متوسطة التاثير وهى التفكك الاسرى وضعف مشاركة الوالدين فى تعليم اولادهم وضعف التواصل وحجم الاسرة. وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسة ان الاقران عامل اجتماعى هام فى (تعرض/ عدم التعرض) الطفل لخطر الانحراف الاجتماعى.

تعقيب على الدراسات السابقة:

باستعراض الدراسات السابقة فى مجال الحكم الخلقى والأطفال المعرضون للخطر

استخلصت الباحثة ما يلي:

١. قلة البرامج التى تنمى الحكم الخلقى عامة والحكم الخلقى للأطفال المعرضون للخطر خاصة.
٢. امكانية تنمية الحكم الخلقى وتعديل السلوك فى مراحل مبكرة من العمر من خلال برامج متخصصة لذلك.
٣. ندرة الدراسات العربية التى تتناول فئة الأطفال المعرضين للخطر.
٤. كثرة الدراسات الأجنبية التى تتناول الأطفال المعرضون للخطر وخاصة الأطفال المعرضون للخطر فى الناحية الصحية.
٥. توجد العديد أيضا من الدراسات الأجنبية التى تهتم بإعداد برامج وقائية لفئة الأطفال المعرضين للخطر.
٦. ان مرحلة الطفولة المتاخرة (٩- ١٢) عاما وهى المرحلة العمرية للدراسة الحالية تمثل فترة النمو الاساسية للعديد من متغيرات السلوك الاخلاقى وبالتالى هى انسب مرحلة لنمو الحكم الخلقى.
٧. اوضحت الكثير من الدراسات ان الاطفال المعرضون للخطر يوجدون فى المرحلة العمرية (٦- ١٢)عاما وهى المرحلة التى تشمل عينة الدراسة الحالية.
٨. ان الاطفال المعرضون للخطر عامة يتميزون بانخفاض فى مستوى التفكير الاخلاقى وبالتالى الحكم الخلقى.
٩. ان كلا من (الذكور والاناث) المعرضون للخطر اكثر عرضه للانحراف الاجتماعى فى المستقبل عن اقرانهم الغير معرضون للخطر.
١٠. تنمية القيم يؤدى لتنمية بعض الجوانب الشخصية مثل الاحساس بالقيمة الذاتية والتحرر من الميول المضادة للمجتمع.
١١. هناك الكثير من العوامل الفردية والبيئة التى تؤثر على نمو الحكم الخلقى مثل عامل الذكاء والعمر والنوع (ذكر/ انثى) بالنسبة للعوامل الفردية والمستوى الاجتماعى الاقتصادى، الاسرة، المجتمع الذى يقيم فيه الطفل، المدرسة من العوامل البيئية وهذا يستدعى تجانس عينة الدراسة للخروج بافضل النتائج.

بما سبق يتضح اننا فى حاجه ماسة لدراسات وبحوث تتناول الاطفال المعرضون للخطر والكشف المبكر عنهم ومعرفة صفاتهم والعوامل التى تحيط بهم وتصميم البرامج التى ترفع من قدراتهم لمواجهة هذا الخطر.ا يضا فى ظل الاحداث الاخيرة فى المجتمع المصرى وانتشار البلطجة والسلوك العدوانى والمضاد للمجتمع فنحن فى حاجه لوقاية الاطفال من الانحراف الاجتماعى خاصة الاطفال الذين يوجدون فى مجتمع مملوء بنماذج الخطر البشرى من ارباب السلوك الانحرافى مثل تاجرى ومتعاطى المخدرات والبلطجية وبمن يتباهون بهذه النماذج التى اصبحت قدوة سيئة فى المجتمع وذلك من خلال اعداد برنامج لنمو الحكم الخلقى لدى الاطفال المعرضون لخطر الانحراف الاجتماعى وهذا ما تهدف اليه الدراسة الحالية.

فروض الدراسة:

١. توجد فروق بين متوسط درجات المجموعة من الجنسين قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس الحكم الخلقى لصالح القياس البعدى.
٢. لا توجد فروق بين متوسط درجات الذكور والإناث قبل تطبيق البرنامج على مقياس الحكم الخلقى.
٣. لا توجد فروق بين متوسط درجات الذكور والإناث بعد تطبيق البرنامج على مقياس الحكم الخلقي.
٤. لا توجد فروق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية من الجنسين بين التطبيق البعدى والتتبعى بعد تطبيق البرنامج على مقياس الحكم الخلقي.

منهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات التجريبية وقد طبق بها المنهج التجريبى حيث قامت الباحثة بتصميم برنامج لتنمية النمو الخلقى لعينه من الاطفال المعرضين للخطر مستخدمة فى ذلك بعض الانشطة التربوية والالعاب الحركية.

عينة الدراسة:

بلغت العينة الكلية للدراسة ٦٠ طفلا تم اختيار ٢٠ طفلا من الجنسين بمن توافرت فيهم شروط اختيار العينة الأتيه:

١. ان يتتراوح العمر الزمنى لافراد العينة بين (٩- ١٢) عام وسبب اختيار تلك المرحلة العمرية لان باستعراض الدراسات السابقة تبين ان هذه المرحلة العمرية هى انسب مرحلة للاطفال المعرضين للخطر كما انه يمكن التدخل فى هذه المرحلة العمرية وتعديل سلوك للاطفال.
٢. ان تكون العينة من الجنسين (ذكورا واناثا) لان متغير الجنس هو احد المتغيرات الاساسية فى الدراسة. وان من اهداف الدراسة الوصول لاحد اسباب الاختلاف بين الجنسين فى النمو الخلقى للطفل.
٣. ان تكون مفردات العينة خالية من اى اعاقة حركية او حسية.
٤. ان تكون مفردات العينة من اسرة طبيعية اى كل طفل يعيش فى رعاية والديه اى ليس يتيم او والديه منفصلان لان ذلك المتغير يئثر على النمو الخلقى.
٥. الا يقل مستوى الذكاء عن ٩٠ درجة ولا يزيد عن ١١٠ درجة لان مستوى الذكاء يؤثر على مستوى الحكم الخلقى. فكلما زادت نسبة ذكاء الفرد كلما زادت قدرته على حل المشكلات الاخلاقية التى تقابله.
٦. ان تمثل العينة المستوى الاجتماعى الاقتصادى المتوسط لانه يؤثر على مستوى الحكم الخلقى. فكلما زاد المستوى الاجتماعى الاقتصادى للفرد كلما زادت قدرته على حل المشكلات الاخلاقية التى تقابله.
٧. ان تكون درجة الحكم الخلقى لدى مفردات العينه على اختبار الحكم الخلقى (اعداد الباحثة) منخفضة.
٨. ان يكون لكل مفردة من العينة اخوة وليس وحيد او وحيده وذلك لان الحكم الخلقى يتاثر بالتربية والتنشئة.
٩. ان تكون جميع مفردات العينة من مجتمع زينهم (للمراحل الاولى- الثانية- الثالثة) وذلك لتحقيق هدف الدراسة وهو نمو الحكم الخلقى لدى عينة من الاطفال المعرضين لخطر الانحراف الاجتماعى.

وكلنت مصادر اختيار عينه الدراسة هيئة جمعية الهلال الاحمر المصرى- فرع زينهم وقد وقع اختيار الباحثة على هذه الهيئة للاسباب التالية:

١. وجود نادى خاص بالطفل يضم اطفال مجتمع الدراسة.
٢. وجود جهاز ادارى متخصص ولديه قاعده بيانات لاطفال مجتمع زينهم وعائلتهم.
٣. ثقة المجتمع فى جمعية الهلال الاحمر بما يوفر سهولة التواصل الجيد والتعاون مع عينة الدراسة واسرهم.

وكانت مواصفات العينة كالتالى:

١. جميع افراد العينة للاعمار ١١، ١٢ عام من الجنسين (١٠ ذكور و١٠ اناث).
٢. تفاوت تعليمى بين الوالدين فالغالبية الام حاصلة على شهادة تعليمية والاب امى او مستوى تعليمه منخفض.
٣. بعض افراد العينة لا يجيدوا القراءة ولا الكتابة.
٤. الغالبية لديهم ميول فنية مرتفعه.
٥. لديهم القدرة على انجاز المهام وبدقه.
٦. لديهم بعض العدوانيه فى التعامل وينقصهم التواصل الجيد فى العلاقات الاجتماعية.
٧. لديهم الكثير من المعتقدات والمفاهيم الخاطئة مقتبسه من المجتمع.
٨. لديهم صعوبة فى مواجهة المشاكل وجميعهم يتخذون حل الهروب منها.
٩. عدد افراد الاسرة يتراوح بين (٤- ٦) فرد.

ادوات الدراسة:

١. اختبار رسم الرجل لجودانف (Good Enough, 1963).
٢. مقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى (إعداد عبدالعزيز الشخص، ٢٠٠٦).
٣. اختبار الحكم الخلقى (إعداد الباحثة).

أ. الهدف: هدف المقياس الى قياس الحكم الخلقى لدى الاطفال من الذكور والاناث للمرحلة العمرية (٩- ١٢) عام

ب. تصميم المقياس:

- مرحلة اعداد المقياس: تم الاستعانه لتصميم المقياس بالاتي:

١. نظريات النمو الخلقى. (التحليلية، المعرفية، نظرية التعلم الاجتماعى)
٢. مسح التراث فى هذا المجال (تراث عربى/ اجنبى) والالمام بالادوات التى استخدمت لتحقيق هذا الهدف
٣. الالمام بمفهوم الحكم الخلقى والمفاهيم المشابهه (النمو الخلقى، التفكير الخلقى، النضج الخلقى، السلوك الخلقى، القيم الاخلاقية، التربية الاخلاقية).

٤. تم قراءه عدة مقاييس تقيس الحكم الخلقى والنضج الخلقى عند مراحل عمرية مختلفة.

٥. وتم وضع الاختبار بناء على نظرية (كولمبرج) فى التطور الخلقى.

- مرحلة تصميم المقياس: مرت عملية تصميم المقياس بعدة خطوات هي:

١. قامت الباحثة بالتعاون مع مشرفى الرسالة ونخبة من اساتذة علم النفس لتحديد ابعاد الحكم الخلقى الذى يمكن ملاحظته من خلال (الممارسة والمشاركة فى بعض المواقف الاخلاقية للمرحلة العمرية (٩- ١٢) عام

٢. توصلت الباحثة الى ثمانية ابعاد للحكم الخلقى وهي (الصدق، الامانة، الرفق، تحمل المسئولية، الاحترام، التعاون، التسامح، الطاعة، الرقابه الذاتية).

٣. قامت بعرض استمارة استبيان لعينة من العاملين مع اطفال عينة الدراسة من مشرفى نادى الطفل بزينهم وبعض المدرسين ومدربى الرياضة.

٤. تم تحديد ٤ ابعاد يسعى المقياس الى قياسهم وهم الامانة، الاحترام، الرفق، تحمل المسئولية.

٥. ثم عرضت الباحثة كل بعد فى صورة عبارات تضم مواقف حياتية يتعرض لها المفحوص ويختار المفحوص من بين ثلاثة اجابات اجابة واحده فقط ويجب ان يعلل اختياره لتلك الاجابة حيث يكون التصحيح طبقا للتعليل وليس للاختيار، وعلى هذا تكون عبارات المقياس من ٢٠ عبارة.

- مرحلة الدراسة الاستطلاعية: قامت الباحثة باراء دراسة استطلاعية على عينة ممثلة الخصائص ومواصفات العينة النهائية، وتكونت العينة الاستطلاعية من ١٥ مفرده ذات مستوى اجتماعى اقتصادى متوسط، وكان الهدف من هذه الدراسة الاستطلاعية هو تحديد العبارات الصعبة والتى تحتاج لتعديل، وايضا الوقوف على مدى مناسبة وصياغه الاسئلة لهم، ثم تم تعديل العبارات الصعبه واعاده صياغتها مره اخرى ثم قامت الباحثة بقياس مدى ثبات وصدق المقياس.

- تقنين الاختبار:

١. صدق الاختبار:

أ. صدق المحكمين: تم عرض الاختبار فى صورته الأولية على مجموعة من السادة المحكمين وعددهم ١١ وطلب منهم إبداء الرأى بالنسبة لكل عبارة على حدة بغرض الصياغة الدقيقة لأبعاد الاختبار وعباراته وذلك لتوضيح النواحى الآتية:

- مدى ملاءمة العبارات للاختبار لقياس.
- مدى ملاءمة العبارة لغويا وتربويا ونفسيا.
- مدى صدق العبارة للتعبير عن القيمة الموجودة فى الاختبار ارتباط العبارة بالبعد التى تنتمى إليه.
- مدى مناسبة العبارة لأطفال المرحلة العمرية (٩- ١٢) سنة.
- مدى مناسبة العبارة مع درجة التصحيح.
- تعديل الاختبار بإضافة أو حذف بعض العبارات.

وعقب الانتهاء من تحكيم الصورة المبدئية للاختبار، قامت الباحثة بالتقدير الكمى والكيفى لآراء المحكمين حول أبعاد وعبارات الاختبار.

وفى ضوء التقدير الكمى لأراء المحكمين تم حساب نسبة اتفاق المحكمين على ملائمة البنود ونسبة عدم الموافقة وقد حصلت الباحثة على اتفاق السادة المحكمين بنسبة مئوية تراوحت ما بين (٧٧,٨%- ١٠٠%) على عبارات الاختبار. وقد أطمأنت الباحث إلى كفاءة الاختبار.

جدول (١) نسبة اتفاق السادة المحكمين على ملاءمة بنود اختبار الحكم الخلقى

ارقام عبارات الاختبار	نسبة الاتفاق على ملاءمتها	نسبة عدم الاتفاق على ملائمتها
١	%٨٨,٩	%١١,١
٢	%١٠٠	%٠,٠٠
٣	%١٠٠	%٠,٠٠
٤	%٨٨,٩	%١١,١
٥	%٧٧,٨	%٢٢,٢
٦	%٨٨,٩	%١١,١
٧	%١٠٠	%٠,٠٠
٨	%١٠٠	%٠,٠٠
٩	%١٠٠	%٠,٠٠
١٠	%١٠٠	%٠,٠٠
١١	%١٠٠	%٠,٠٠
١٢	%٨٨,٩	%١١,١
١٣	%١٠٠	%٠,٠٠
١٤	%١٠٠	%٠,٠٠
١٥	%١٠٠	%٠,٠٠
١٦	%٨٨,٩	%١١,١
١٧	%١٠٠	%٠,٠٠
١٨	%١٠٠	%٠,٠٠
١٩	%١٠٠	%٠,٠٠
٢٠	%١٠٠	%٠,٠٠

أما ما يتعلق بالتقدير الكيفى لآراء المحكمين حول عبارات الاختبار، فقد قامت الباحثة بإجراء كافة التعديلات التى اتفق عليها معظم المحكمين فى صياغة العبارات.

وتعرض الباحثة فيما يلى التعديلات التى أدخلت على فقرات المقياس، والعبارات التى أجمع غالبية المحكمين على حذفها.

ب. صدق المقارنة الطرفية: تم إيجاد الصدق باستخدام طريقة المقارنة الطرفية، عندما تدل نتائج الاختبار على أن الأقوياء فى الميزان أقوياء فى الاختبار، وأن الضعاف فى الميزان ضعاف فى الاختبار يصبح الاختبار صادقاً، ومن أبسط الطرق التى تستخدم لتحقيق هذه الفكرة مقارنة متوسطات درجات الأقوياء بمتوسطات درجات الضعاف، ثم حساب دلالة الفروق بين هذه المتوسطات (فؤاد البهى السيد، ١٩٧٩، ٤٠٦).

وقد اعتمدت الباحثة على هذه الطريقة للتأكد من صدق الاختبار، وذلك من خلال التأكد من قدرته على التمييز بين الأفراد مرتفعى ومنخفضى الدرجة عليه، وفى هذه الطريقة يتم ترتيب درجات الأفراد ترتيب تصاعدياً ثم تحديد الارباعى الأعلى(درجات الأفراد مرتفعى الدرجة فى الاختبار) والأرباعى الأدنى(الأفراد منخفضى الدرجة فى الاختبار) وبالمقارنة بين متوسطات الإرباعى الأعلى والأدنى وحساب دلالة الفروق بين هذه المتوسطات والجدول التالى يوضح ذلك.

جدول (٢) يوضح دلاله الفروق بين الإرباعى الأعلى والأرباعى الأدنى

مجموعة المقارنة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	مستوى الدلالة
الارباعى الادنى	٤	٢,٥٠	١٠,٠٠	٢,٣١	٠,٠١
الارباعى الاعلى	٤	٦,٥٠	٢٦,٠٠		

يتضح من الجدول السابق أن ثمة فروق بين الارباعى الاعلى والارباعى الأدنى وهذا يدل على تمتع المقياس بواحدة من الخصائص السيكومترية للمقياس الجيد وهى قدرته على التمييز

٢. الثبات:

أ. التجزئة النصفية: فى هذه الطريقة تم تجزيء المقياس إلى نصفين ويتم تقدير الدرجات للنصف الفردى وتقدير الدرجات للنصف الزوجى وحساب معامل الارتباط بينهما باستخدام معادلة بيرسون. (فؤاد البهى السيد، ١٩٧٩، ٥٢٠)، وقد اعتمدت الباحثة على حساب معامل الثبات باستخدام معاملة سبيرمان- بروان ويوضح الجدول التالى معاملات الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية.

جدول (٣) يوضح قيمة معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية

معامل الارتباط بين الجزئين	معامل سبيرمان وبرون
٠,٧٤٦	٠,٨٥٤

تشير بيانات الجدول السابق الى ان معامل الارتباط بين الجزئين دال احصائيا وان معامل الثبات بلغ ٠,٨٥٤ مما يدل على ثبات الاختبار.

ب. اعادة التطبيق: هذه الطريقة يتم تطبيق الاختبار على العينة ثم اعادة تطبيقها مرة اخرى بفارق زمنى ١٥ يوم ثم حساب قيمة معامل الارتباط بين التطبيقين والجدول التالى يوضح ذلك.

جدول (٤) يوضح قيمة معامل الثبات بطريقة اعادة التطبيق

معامل الارتباط	مستوى الدلالة
٠,٧٥٣	٠,٠١

تشير بيانات الجدول السابق الى وجود ارتباط دال احصائيا بين التطبيقين ممايدل على ثبات الاختبار.

٤. برنامج تنمية الحكم الخلقى (إعداد الباحثة):

أ. الهدف من البرنامج: تنمية الحكم الخلقى لعينة من الأطفال المعرضين للخطر للمرحلة العمرية (٩- ١٢) عام ذكور وإناث من ذوى المستوى الإقتصادى الاجتماعى المتوسط والمتوسطى الذكاء من (٩٠- ١١٠) درجة. وذلك من خلال إكسابهم بعض القيم من خلال توظيف طاقتهم والاستفاده من إمكانياتهم فى القيام ببعض الأنشطة والتدريبات التربوية التى تتناسب مع قدراتهم وتعمل على إكسابهم بعض الاخلاقيات التى تجعلهم قادرون على اعطار حكم خلقى جيد فى المواقف الحياتية التى يتعرضون لها.

ب. خطة عمل البرنامج: تشمل خطة العمل فى البرنامج المعد مجموعة من الأنشطة التربوية التى تعمل على إكساب الطفل السلوك الخلقى السليم وأنشطة البرنامج تتخذ فى مظاهرها بأسلوب النمذجة والتعزيز وليس أسلوب التلقين، كما انها تشتمل على مواقف اخلاقية يلعبون ادوارها الاطفال يتعرضون لها بشكل يومى.

ج. الطريقة والخطوات المتبعة فى البرنامج: عند تصميم وبناء البرنامج راعت الباحثة ما يلي:

- خصائص ومطالب والمعدلات النمائية لهذه الفئة العمرية.
- أن يكون النموذج المقدم لهؤلاء الأطفال يتميز بالجاذبية والإثارة والتشويق والسهولة.
- التنوع فى المعززات المستخدمة المادية والمعنوية لتشجيع الأطفال على الاشتراك فى البرنامج وأيضا تدعيم وتعزيز السلوك الإيجابى.
- مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال.
- الأعداد المسبق لأى نشاط قبل تنفيذه.
- إتباع خطوات أى نشاط خطوه تلو الأخرى بالتدرج من السهل للصعب.
- التأكيد على مرونة الأنشطة وتكاملها والعمل على توازنها تلبية لحاجات الأطفال المتنوعة واستجابة لاهتمامهم المختلفة، على أن يكون الطفل محور العملية التربوية.

د. خطوات بناء البرنامج: عند تصميم وبناء وبناء البرنامج راعت الباحثة ما يلي:

- النوعية المستهدفة:
  ١. يقدم هذا البرنامج لأطفال المرحلة العمرية (٩- ١٢) عام.
  ٢. مستوى ذكاء الأطفال (٩٠- ١١٠) درجة (ذكاء متوسط).
  ٣. عدد الأطفال: ٢٠ طفلاً (١٠ ذكور و١٠ إناث).
  ٤. من ذوى المستوى الإقتصادى الاجتماعى المتوسط.
  ٥. يقيم الاطفال فى مجتمع زينهم للمراحل السكنية (الاولى والثانية والثالثة)

ه. محتوى البرنامج: يحتوى البرنامج على مجموعة من الأنشطة المتمثلة في: أنشطة حركية- أنشطة فنية- أنشطة قصصية- لعب ايهامى التى تناسب تلك المرحلة العمرية (٩- ١٢) عام وهذه الأنشطة تتميز بالتنوع والجاذبية والسهولة والمتعة.

- أنشطة حركية: الهدف منها:
  ١. تفريغ الطاقة الكامنة لدى الأطفال.
  ٢. تعليم الأطفال ضبط النفس والاحترام والامانة.
  ٣. تعليم الأطفال كيفية تصحيح أخطاءهم عند الوقوع فيها.
  ٤. تدريب الأطفال على الانتباه ودقة الملاحظة.
  ٥. تنمية عضلات الارجل والايدى للطفل.
- الأنشطة الفنية: الهدف منها:
  ١. يساعد الأطفال على التعبير عما بداخلهم من مشاعر وأفكار بطريقة غير مباشرة وبدون أى ضغط من خلال استعمال أدوات فنية مثل (الصلصال- قص ولصق- الشاليموه)
  ٢. يكسب الطفل القدرة على الإنتاج بما يولد لديه الثقة بالنفس وتقدير الذات.
  ٣. تنمية المهارات اليدوية المختلفة لدى الطفل.
  ٤. تعويد الطفل على حب العمل.
  ٥. تنمية التحكم فى العضلات الدقيقة لليد.
  ٦. تنمية الابتكار لدى الطفل والتذوق الفنى والجمالي.
  ٧. تنمية المواهب الفنية للأطفال وتوجيهها التوجيه السليم.
  ٨. والأنشطة الفنية من أهم الأنشطة التى من خلالها يعبر الطفل عن نفسه وبالتالى يمكن تعليمه السلوك الخلقى السليم وبالتالى تنمو الثقة لدى الطفل بنفسه.
- الأنشطة القصصية: الهدف منها:
  ١. تشجيع الطفل على التعبير عما يدور بداخله.
  ٢. يساعد الطفل فى معرفة الدور الاجتماعى المناسب له.
  ٣. إكساب الطفل السلوك الخلقى الإيجابى وتعديل السلوك الخلقى السلبى للطفل.
  ٤. تعليم الطفل معنى العمل وأهميته للإنسان.
  ٥. تنمية مهارات الاستماع والإنصات والفهم.
  ٦. تنمية القدرة على الانتباه والتركيز.
- اللعب الايهامي: الهدف منها:
  ١. تعليم الطفل بكيفية مواجهة بعض المواقف الحياتية.
  ٢. إكساب الطفل بعض المهارات الاجتماعية والسلوك الخلقى الإيجابى.
  ٣. تنمية الثقة بالنفس لدى الطفل.
  ٤. التعبير عما بداخل الطفل من مشاعر.
  ٥. تعليم الطفل الدور الاجتماعى المناسب له.

و. الوقت الذى ينفذ فيه البرنامج: ينفذ البرنامج فى حدود شهرين بواقع ٨ جلسات شهرياً، ٢ جلسة أسبوعياً مدة الجلسة ساعتين. تشمل كل جلسة أنشطة متنوعة نشاط حركى يعقبه نشاط قصصى ثم نشاط فنى يعقبه لعب ايهامى وهكذا بالتداول. وبنهاية كل جلسة يكرم ٤ اطفال وهم الذين اظهروا افضل سلوك خلقى فى الجلسة. كما يتم تنفيذ جلسة تنشيطية بعد كل ٤ جلسات من البرنامج، وينفذ البرنامج فى الفترة من ١٥ يناير ٢٠١٤- ١٥ مارس ٢٠١٤.

وصف تفصيلى للبرنامج

الجلسة	الوحدة	الهدف	الادوات
جلسة تمهيدية		١. كسر الحواجز بين الباحثة وافراد العينة. ٢. اجراء تعارف بين اعضاء المجموعه والهدف من التجمع. ٣. المشاركة فى عمل صندوق الاخلاق وتوضيح الهدف منه.	كراسى- حاسب آلى- ورق ابيض.
الجلسة الاولى	وحدة الأمانة	تنمية الفضائل فى النفس من خلال ان يتعرف الطفل الفرق بين الامين والغشاش من واقع امثلة فى الحياة اليومية.	كراسى- ورق ملون مكتوب عليه (غشاش، شاطر، عربى، حساب، علوم) قصة ملونة- أطباق ورق- خرامة- مقص زجاجات بلاستك- صمغ- مساطر بلاستك- خيوط صوف علبة دير توت ابيض- رول رسم- صلصال الوان- ٣ كراسى + منضدة
الجلسة الثانية		تعلم ان من يجد شيء ليس ملكه يجب ان يسال عن صاحبه حتى يعطيه اياه.	قصة ملونة- علب كارتون كبيرة- مقصات- اسراي: ذهبى وفضى- صمغ-

الجلسة	الوحدة	الهدف	الادوات
			زجاجات عصير فارغة بلاستيك وزجاجات مياه فارغة- اوراق زينهم ملونة. كتر. منضدة.
الجلسة الثالثة		تعلم شكل من اشكال الامانة وهى المحافظة على اشياء الاخريين حتى استردادها.	عدد (٢) حبل- مجموعه من المشابك الصغيرة- ورق ملون مكتوب عليه كلمات تعبر عن الامانة (واخرى عن عدم الامانة- ورق كانسون الوان- فوم الوان- دبابيس- ورق شجر- رول تواليت- قطن- اكواب بلاستيك- اطباق فوم عيد ميلاد- مقصات- خرامة- صمغ- عرائس يد (٣ عرائس يد) - ظرف صغير.
الجلسة الرابعة		تعلم الامانة فى اللعب وعدم الغش.	قصة ملونة- علب كانز فاضية- غراء ابيض- ريش ملون- شرائط هدايا الوان- ورق مقوى- عيون بلاستيك- مقصات- مسدس شمع + شمع- جرائد- قطن- لاصق ورقى- انابيب شاليموه- شريط لاصق اسود- قناع- بعض القصاصات باللون الاخضر- عدد (٢ اطباق ورقية) - عدد (٢ منضدة).
مراجعه على وحدة الامانة		التاكيد على معانى الامانة وانواعها.	اسئلة حول الامانة تتضمن مواقف حياتية يتعرض لها الطف+ هدايا تشجيعية.
الجلسة الاولى	وحدة الاحترام	تعلم فضل الوالدين ووجوب احترامهما فى كل وقت وطول العمر.	ورقة مكتوب بها بعض الادوات المتوفرة بالحجرة- قصة ملونة- مقصات- ورق كانسون- صمغ- خرامة- خيوط الوان- ترتر- جليتور الوان.
الجلسة الثانية		١. احترام جميع الفئات والافراد باختلاف الهيئات. ٢. مساعده الضعيف اينما وجد.	حروف مكتوبة على ورق مقوى- قصة ملونة- صمغ- اطباق عيد الميلاد الوان- خرامة- خيوط الوان- اسانك- الوان فلومستر- قطن- كرتونة بيض- منضدة صغيرة.
الجلسة الثالثة		١. تعلم فضل المعلم ووجوب احترامه فى كل الاحوال 2. تعلم كلمات الاحترام والتاكيد عليها ورفض الكلمات التى لا تدل على الاحترام	بساط لعبة السلم والثعبان + نرد- قصة ملونة- مقصات- ورق كانسون- صمغ- خرامة- الوان فلوماستر.
الجلسة الرابعة		١. التعرف على طرق المحافظة على الممتلكات العامة. 2. تصحيح المعلومات حول الملكية العامة والملكية الخاصة.	عدد (٦) طوق- ٨ زجاجات بلاستك مملوءة بالرمل- ١ حبل ٢ متر- ٢ كرسى- ٢ شوال- قصة ملونة- كرتون- انابيب (شاليموه) الوان- رول التواليت- اصمغ- مقصات قص ولصق- ورق كانسون- علب عصائر فارغة- قناع لرجل عجوز- عدد من الكراسى.
تطبيق على وحدة الاحترام جولة فى مجتمع زينهم		١. التاكيد على مفهوم انواع الاحترام واهمية ان يتصف الانسان بهذه الصفة 2. التاكيد علي المحافظة علي الممتلكات العامة	أوراق بيضاء واقلام + هدايا تشجيعية
الجلسة الاولى	وحدة الرفق	١. تنمية الاحساس بالرحمة بكبار السن. ٢. التدريب على اهمية الاهتمام بالاخرين قولا وفعلا.	١٩ اكواب بلاستيك- قصة ملونة- ورق مقوى- صور- مقص- مسدس شمع وشمع- شريط ساتان- ادوات فنية (جليتير، ترتر، كرويشه، شاليموه الوان، ازرار الوان، خيوط الوان، اصداف بحر).
الجلسة الثانية		١. تعلم لكل انسان قدرات مخلوق بها حتى ان كانت قليلة ويجب ان نحترمها 2. تنمية الرفق بالفئات الخاصة.	عدد من الورق الملون مكتوب عليه ارقام مختلفة- قصة ملونة- مشابك ملابس خشب.ك رتونة صغيرة- مسدس شمع- نجوم- زهور- قلوب ملونة (استكريز). كتر.
الجلسة الثالثة		١. تنمية الشعور بالرحمة على الحيوانات. ٢. تعلم الطريقه الصحيحة لرعاية حيوان فى المنزل. 3. تعلم التصرف السليم عن رؤية من يسئ للحيوانات	عدد من مشابك الغسيل الملونة- قصة ملونة- عدد كبيرمن الشاليموه- صمغ- علب عصير فارغة- علب كانز- ابر وخيط- مقصات- خرامة- جليتور- كتر- ورق رول- كرتونة صغيرة.
الجلسة الرابعة		١. تعلم الاهتمام بالبيئة المحيطة والمحافظة عليها. 2. التعرف على تدوير مخلفات البيئة للتقليل من الخسائر.	حبال، شاليموه، ورق رول، مشابك، اسبراى فضى وذهبى، زجاجات فارغة- قصة ملونة- ٣ كرتون بيض- اكواب بلاستيك- خيوط صوف سوداء- عيون مجسمة- مسدس شمع + شمع- صمغ- مقصات- كتر- ورق رول- علب عصير فارغه- ورق جرائد- شاليموه الوان- زجاجات مسحوق غسيل الاطباق نظيفة وفارغة- كارتين علب حلوى فارغة- خيوط بلاستيك الوان.ج ليتور- استكيرز- بواقى اقمشة تُل وساتان- اسبراى فضى وذهبى.
زيارة دار الاحتياجات الخاصة(الطفولة السعيدة) بحى زينهم تطبيق على وحدة الرفق		١. التاكيد على مفهوم الرفق وخاصة الرفق بالفئات الضعيفة (الفئات الخاصة). 2. ربط الطفل بدار الاحتياجات الخاصة وعمل صداقة مع الاطفال المقيمين فيه	بعض حلويات ومشروبات+ هدايا تذكارية من الاعمال الفنية التى قام بها الاطفال
الجلسة الاولى	وحدة تحمل المسئولية	تعلم الطفل دوره ومسئولياته داخل اسرته.	قطعتين من الورق المقوى مربعة الشكل- قصة ملونة- مقصات- ورق كانسون- صمغ- خرامة- جليتور الوان- ورق ابيض- مساطر- اقلام رصاص واقلام الوان.
الجلسة الثانية		تعلم الطفل دوره ومسئولياته داخل جماعه الاصدقاء.	(٣ نسخ) لعدد من الصور لادوات يستخدمها الطفل وبعض الادوار التى يقوم بها فى حياته اليومية.ق صة ملونة- (٤) كراسات صماء- مقصات.ص مغ- مساطر بلاستك- اقلام رصاص- الوان فلومستر- مجلات قديمة للاطفال- ورق قص ولصق.
الجلسة الثالثة		تعلم الطفل مسئولياته تجاه نفسه.	١ حبل- ٤ كراسى- كمية من المشابك البلاستيك (٤ الوان مختلفة)- قصةة ملونة- مقصات. صمغ- مساطر بلاستك- اقلام رصاص- ورق كانسون- الوان فلومستر.
الجلسة الرابعة		تعلم الطفل دوره ومسئولياته داخل المجتمع.	ورق مكتوب على شفرات للوصول الى الكنز. كيس حلوى قصة مرئية (حاسب آلى) - الوان رصاص- برايات اساتيك- صورة عن الفراعنه للتلوين- لاصق- كراسى- منضده
نشاط خدمة عامة تطبيق على وحدة تحمل المسئولية		التعرف على الممتلكات العامة فى المنطقة وتحمل مسئوليه كيفية المحافظة عليها	مواد للطلاء بعلم مصر (ابيض- احمر- اسود) رول طلاء- شتلات للزراعة. ادوات نظافة- اكياس قمامة رشاش مياه.
ختام البرنامج		تقديم الهدايا التذكارية لجميع الاطفال مع التخطيط لكيفية التواصل فى المستقبل	هدايا تذكارية

ز. اجراءات تطبيق الدراسة: قامت الباحثة باختيار عينة الدراسة وفقا للمواصفات المحددة لها. ثم تم التطبيق الميدانى للدراسة على النحو التالي:

١. تم تطبيق مقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى (إعداد عبدالعزيز الشخص، ٢٠٠٦) لاختيار الاطفال من متوسطى المستوى الاجتماعى الاقتصادى على عينة قوامها ٦٠ مفرده فتم اختيار ٤٠ ينطبق عليهم الشروط.

٢. تم تطبيق اختبار رسم الرجل لجودانف (Good Enough, 1926) لاختيار

اطفال متوسطى الذكاء تتراوح معدل الذكاء لديهم من (٩٠ – ١١٠) درجة.

٣. ثم تطبيق مقياس الحكم الخلقى (إعداد الباحثة) على عينة قوامها ٤٠ مفردة لاختيار الاطفال منخفضى النمو الخلقى فتم استبعاد ٢٠ مفرده لعدم توافر الشروط بها حيث كان بينهم ١٢ مرتفعى الحكم الخلقى، و٨ بينهم ٢ والديهما مكفوفين، ٢ والديهما يعملون طيلة الوقت بجانب الدراسة، ٤ لديهم انحراف اجتماعى. وبذلك اصبحت العينة ٢٠ مفرده (١٠ من الذكور، ١٠ من الاناث).

٤. حرصت الباحثة على تكوين الالفة بينها وبين افراد العينة خلال فترة جمع البيانات الميدانية كما حرصت على الصدق اثناء تطبيق ادوات الدراسة.

٥. تطبيق برنامج تنمية الحكم الخلقى (إعداد الباحثة) بواقع ١٦ جلسة و٣ انشطة ميدانية.

٦. تم تفريغ البيانات ومعالجتها احصائيا للتعرف على نتائج الدراسة الحالية والاجابة على فروضها وتساؤلاتها.

المعالجة الاحصائية:

قامت الباحثة باستخدام الاحصاء اللابارمترى نظرا لصغر حجم العينة، حيث استخدمت اختبار وليككسون للمجموعات المرتبطة لاختبار صحة فرض الدراسة الاول، واختبار مان وتنى للمجموعات المستقلة الغير مرتبطة لاختبار صحة الفرض الثانى والثالث.

عرض ومناقشة النتائج:

- الفرض الاول: توجد فروق بين متوسط درجات المجموعة من الجنسين قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس الحكم الخلقى لصالح القياس البعدي.

جدول (٥) يوضح خصائص العينة قبل وبعد تطبيق البرنامج

	قبلي	بعدي
العدد	٢٠	٢٠
المتوسط	٤٢,٣٠	٦٥,٧٠
الانحراف المعياري	٥,٣٣	٦,٢٣
الوسيط	٤٣,٠٠	٦٥,٠٠
المنوال	٣٧,٠٠	٦٣,٠٠
الاتجاه	مرحلة ثانية متجه الى المرحلة الثالث	مرحلة ثالثة متجة الى المرحلة الرابعة

جدول (٦) يوضح الفرق بين متوسط رتب درجات عينة الدراسة قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس الحكم الخلقي

نوع القياس	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
قبلي بعدي	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٣,٩٢٥	٠,٠١
	الرتب الموجبة	٢٠	١٠,٥٠	٢١٠,٠٠		
	الرتب المتشابهة	٠				
	المجموع	٢٠				

تشير نتائج تطبيق اختبار وليككسون إلى وجود فرق دال احصائياً بين متوسط رتب درجات التطبيق القبلى والبعدى على مقياس الحكم الخلقى لصالح التطبيق البعدي، حيث بلغت قيمة Z= ٣,٩٢٥ عند مستوى دلالة ٠,٠١، فنجد حدوث تحسن لعينة الدراسة حيث كان المتوسط درجاتهم فى مقياس الحكم الخلقى قبل تطبيق البرنامج ٤٢,٣٠ بانحراف معيارى ٥,٣٣، فى حين حدث تحسن بعد تطبيق البرنامج فاصبح ٦٥,٠ بانحراف معيارى ٦,٢٣، اى ان حدث تحسن لعينة الدراسة فنتقلوا من المرحلة الثانية الى المرحلة الثالثة.

وترجع الباحثة الى ان البرنامج محل الدراسة له تاثير ايجابى على العينة لما يشتمل عليه من مناقشات ومواقف حياتية اخلاقية وذلك يتفق مع استراتيجية التطبيقية لكولمبرج لتنمية السلوك الاخلاقى لدى الاطفال حيث تعتمد على ما اسماء تكامل الاساس السيكولوجى للنمو الخلقى وهو الجانب المعرفى والجانب الوجدانى والجانب السلوكى. فيتمثل الجانب المعرفى فى اصدار الجكم الخلقى والجانب السلوكى فى وضع الحكم موضع التنفيذ والجانب الوجدانى الشعور بالرضا او الذنب نتيجة لاصدار هذا الحكم وتنفيذه. كما يشمل البرنامج لعب الادوار حيث يضع الطفل نفسه مكان الاخر فينمو لديه الميل نحو هذا السلوك وترك السلوك الاخر. الى جانب المتابعه مع الاسر وبعض الارشادات التى تعطى لهم ليمارسوها بين كل جلسة واخرى.

مدى اتفاق او اختلاف نتيجة الفرض مع الدراسات السابقة: تشير نتائج العديد من الدراسات العربية والاجنبية الى فاعليه البرامج الارشادية فى الارتقاء بالنمو الخلقى لدى الاطفال بصفة عامة، ونمو الاحكام الخلقية لديهم بصفة خاصة عن طريق برامج خاصة اعدت لهذا الغرض (Biehler, 1982) (فاطمة بلال، ١٩٨٨).

وقد جاءت هذه النتيجة اتفقت معها العديد من الدراسات التجريبية التى قاموا بها تلاميذ كولمبرج حيث اشارت نتائج تلك الدراسات الى امكانية تنمية الحكم الاخلاقى فى مراحل النمو المختلفة باتباع استراتيجيات خاصة تعتمد على المناقشات، والتعليم التعاونى ولقاءات المناقشة واعطاء القدرة. (عايدة عباس، ٢٠٠٢، ٥٨٩)

كما اتفقت مع دراسة سعاد عبدالسميع (٢٠٠٠) حول فعالية استراتيجية لعب الادوار فى تنمية الاحكام الخلقية والتحصيل الدراسى لدى تلاميذ الصف الرابع الاساسى وكانت الاعمار (٦– ١٢) عام. حيث افادت الدراسة الى امكانية التدخل التجريبى لنمو الحكم الخلقى للطفل وان كان ينتمى لاسرة لديها بعض الخلل فى اساليب التربية مثل اهمال الطفل.

ودراسة سميرة ابوالحسن (٢٠٠١) حيث اشارت الى اهمية البرامج التربوية فى نمو الحكم الخلقى للاطفال على ان تشمل البرامج القصص والمواقف التى تحتوى على قضية اخلاقية قابلة للمناقشة وان تمس تلك القضية اهتمام الطفل وهذا ما تم ادراجه فى برنامج الدراسة الحالية.

كذلك تتفق الدراسة الحالية مع دراسة لمجدى محمد عبدالرازق (٢٠٠٧) حيث اشار لامكانية النمو الخلقى للاطفال الصغار فى برنامج تجريبى على ان يشمل البرنامج اساليب متنوعه فى تقديمه.و قد اتفقت الدراسة ايضا مع دراسة كوثر غنم (٢٠١٠) فى امكانية نمو الحكم الخلقى للاطفال من خلال برنامج تدريبى

- اختبار الفرض الثاني: لا توجد فروق بين متوسط درجات الذكور والإناث قبل تطبيق البرنامج على مقياس الحكم الخلقى.

جدول (٧) يوضح خصائص العينة من الذكور والاناث قبل تطبيق البرنامج

	ذكور	اناث
العدد	١٠	١٠
المتوسط	٤٠,٩٠	٤٣,٧٠
الانحراف المعياري	٥,٥٢	٥,٠١
الوسيط	٣٩,٠٠	٤٦,٠٠
الوسط	٣٧,٠٠	٤٦,٠٠
الاتجاه	مرحلة ثانية	مرحلة ثانية

جدول (٨) يوضح الفرق بين متوسط درجات الذكور والاناث قبل تطبيق البرنامج على مقياس الحكم الخلقى

مجموعة المقارنة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمةZ	مستوى الدلالة
ذكور	١٠	٩,٤٥	٩٤,٥٠	٣٩,٥٠	٠,٧٩٧	٠,٤٢٥
اناث	١٠	١١,٥٥	١١٥,٥٠			

تشير نتائج تطبيق اختبار مان وتنى إلى عدم وجود فرق دال احصائياً بين متوسط رتب درجات الذكور والاناث فى التطبيق القبلى على مقياس الحكم الخلقي، حيث بلغت قيمة مان وتنى ٣٩,٥٠، عند مستوى الدلالة ٠,٤٢٥ وهى قيمة اكبر من ٠,٠٥. وبالنظر الى متوسط درجات الذكور والاناث نجد فرق بينهما ولكنه غير دال احصائياً حيث بلغ متوسط الذكور ٤٠,٩٠ بانحراف معيارى ٥,٥٢ (مرحلة ثانية) فى حين بلغ متوسط الاناث ٤٣,٧٠ بانحراف معيارى ٥,٠١ (مرحلة ثانية متجه الى المرحلة الثالثة).

وترجع الباحثة الى عدم وجود فروق بين النوعين (الذكر والانثى) قبل تطبيق البرنامج وذلك لوجودهم فى بيئة اجتماعية واحده بما يجعلهم مشتركون فى كثير من القيم بالاضافة الى القيم الاخلاقية. كما ان العينه متقاربة فى المستوى الاجتماعى الاقتصادى وكذلك الثقافى بالاضافة الى قرب المستويات التعليمية للوالدين.

- اختبار الفرض الثالث: لا توجد فروق بين متوسط درجات الذكور والإناث بعد تطبيق البرنامج على مقياس الحكم الخلقي.

جدول (٩) يوضح خصائص العينة من الذكور والاناث بعد تطبيق البرنامج

	ذكور	اناث
العدد	١٠	١٠
المتوسط	٦٤,٠٠	٦٧,٤٠
الانحراف المعياري	٦,٣٠	٥,٩٨
الوسيط	٦٤,٥٠	٦٥,٠٠
الوسط	٦٣,٠٠	٦٣,٠٠
الاتجاه	مرحلة ثالثة متجه للمرحلة الرابعة	مرحلة ثالثة متجه للمرحلة الرابعة

جدول (١٠) يوضح الفرق بين متوسط درجات الذكور والاناث بعد تطبيق البرنامج على مقياس الحكم الخلقي

مجموعة المقارنة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمةZ	مستوى الدلالة
ذكور	١٠	٩,٢٥	٩٢,٥٠	٣٧,٥٠	٠,٩٤٩	٠,٣٤٣
اناث	١٠	١١,٧٥	١١٧,٥٠			

تشير نتائج تطبيق اختبار مان وتنى إلى عدم وجود فرق دال احصائياً بين متوسط رتب درجات الذكور والاناث فى التطبيق البعدى على مقياس الحكم الخلقي، حيث بلغت قيمة مان وتنى ٣٧,٥٠، عند مستوى الدلالة ٠,٤٢٥ وهى قيمة اكبر من ٠,٠٥. وبالنظر الى متوسط درجات الذكور والاناث نجد فرق بينهما ولكنه غير دال احصائياً حيث بلغ متوسط الذكور ٦٤,٠٠ بانحراف معيارى ٦,٣٠ (مرحلة ثالثة متجه للمرحلة الرابعة) فى حين بلغ متوسط الاناث ٦٧,٤٠ بانحراف معيارى ٥,٩٨ (مرحلة ثالثة متجه للمرحلة الرابعة).

وترجع الباحثة الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية لتوحيد المعاملة بين النوعين فى تلك المجتمع وخاصة فى المرحلة الابتدائية عموما. حيث تتساوى الحقوق للجنسين كما ان الواجبات تكاد تكون متشابهة. كما ان القيم الاخلاقية التى يغرسها الاباء والمدرسين تكاد تكون واحده مع توافق القيم والمعتقدات والمعايير الاخلاقية والقوانين والاعراف بالمجتمع.

مدى اتفاق او اختلاف نتيجة الفرض مع الدراسات السابقة: إن الدراسات التى تضمنت عينات من الجنسين (الذكور والاناث) كشفت عن نتائج متناقضة فيما يتعلق بالفروق بين الجنسين فى معدل النمو الخلقى أو سرعته. فبينما وجد فى بعض الدراسات أن الذكور كانوا أسبق من الإناث فى النمو الخلقى، كشفت دراسات أخرى عن عكس ذلك. وفى دراسات أخرى، لم توجد فروق بين الجنسين. وقد توصل توريل Turiel من دراساته إلى أنه لا يوجد فروق فطرية Inherent بين الذكور والإناث سواء فى مستوى النمو الخلقى أو شكله أو سرعته، وأن التباينات التى ظهرت فى دراسته ودراسات غيره من الباحثين توحى بأن الظروف البيئية الخاصة بكل فرد هى التى ترتبط بسرعة النمو الخلقى.

وفى هذه الدراسة لم يكن هناك فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث واتفقت هذه الدراسة مع دراسة روسبروج (١٩٧٦) حيث لم تجد الدراسة فروق جوهرية بين الجنسين فى الحكم الخلقى حيث كانت الفروق بين الجنسين غير دالة احصائية. كذلك اتفقت هذه النتيجة مع دراسة فريمان وحبينيك (١٩٧٩) التى اشارت الى انه فى عمر ١١ عام يتماثل الجنسين الذكر والانثى فى الحكم الخلقى اى لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية. وكذلك دراسة نجوى محمد ذكى (١٩٨٢). دراسة سنية عبدالحميد (١٩٨٤)، هدى قناوى (١٩٨٧)، سميتانا وكيلن (١٩٩١)، جمال محمد عباس (١٩٩٥)، بينما جاءت النتيجة مختلفة عن دراسة طوقان وارناؤوط (١٩٨٥) حيث يظهر فروق فردية فى النوع بين الذكور والاناث فى المرحلة الثالثة طبقا لمراحل النمو الخلقى لكولبرج. اختبار الفرض الرابع: لا توجد فروق بين متوسط درجات الجنسين بين التطبيق البعدى والتتبعى بعد تطبيق البرنامج على مقياس الحكم الخلقي.

جدول (١١) يوضح خصائص العينة قبل وبعد تطبيق البرنامج

	بعدي	التتبعي
العدد	٢٠	٢٠
المتوسط	٦٥,٧٠	٦٣,٨٠
الانحراف المعياري	٦,٢٣	٩,٣٣
الوسيط	٦٥,٠٠	٦٣,٥٠
الوسط	٦٣,٠٠	٦٣,٠٠
الاتجاه	مرحلة ثالثة متجة الى المرحلة الرابعة	مرحلة ثالثة متجة الى المرحلة الرابعة

جدول (١٢) يوضح الفرق بين متوسط رتب درجات عينة الدراسة قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس الحكم الخلقي

نوع القياس	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
قبلي بعدي	الرتب السالبة	٨	١٠,٠٦	٨٠,٥٠	١,١٧١	غير دالة
	الرتب الموجبة	٧	٥,٦٥	٣٩,٥٠		
	الرتب المتشابهة	٥				
	المجموع	٢٠				

تشير نتائج تطبيق اختبار وليككسون إلى عدم وجود فرق دال احصائياً بين متوسط رتب درجات التطبيق البعدى والتتبعى على مقياس الحكم الخلقى، حيث بلغت قيمة Z ١,١٧١، وترجع الباحثة لعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الاختبار البعدى والتتبعى لقرب الفترة بين الاختبارين (٣ اشهر) بالاضافة الى استمرار متابعه الباحثة للعينة حيث العينة متاحه فى كل وقت لوجودها ضمن عمل الباحثة فقامت الباحثة بمقابلة المسئولين عن نادى الطفل بزينهم وتقديم تصور كامل لكل طفل فى العينة وكيفية متابعته من خلال انضمامه لبعض الانشطة التى تناسب ميوله والتى تم كشفها خلال فترة البرنامج. ايضا قامت الباحثة فى تلك الفترة بمتابعه اطفال العينه من خلال الاسر. فجاءت درجات الاختبار للحكم الخلقى التتبعى ليست ذات فروق احصائية عن درجات الاختبار البعدي.

نتائج الدراسة:

١. توجد فروق بين متوسط درجات المجموعة من الجنسين قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس الحكم الخلقى لصالح القياس البعدي
٢. لا توجد فروق بين متوسط درجات الذكور والإناث قبل تطبيق البرنامج على مقياس الحكم الخلقى
٣. لا توجد فروق بين متوسط درجات الذكور والإناث بعد تطبيق البرنامج على مقياس الحكم الخلقي.
٤. لا توجد فروق بين متوسط درجات الجنسين بين التطبيق البعدى والتتبعى بعد تطبيق البرنامج على مقياس الحكم الخلقي.

توصيات الدراسة:

١. توصيات بحثية: من خلال الدراسة الحالية وما توصلت إليه من نتائج لبرنامج تنمية الحكم الخلقى لدى عينة من الأطفال المعرضين للخطر ومن خلال البحث والدراسة مع فئة الأطفال لأعمار (٩- ١٢) عام من الجنسين بنادى الطفل التابع لجمعية الهلال الاحمر المصرى بزينهم. تتضح الحاجه الى المزيد من الدراسات مثل:
   أ. اعاده تعريب مقاييس للحكم الخلقى ومواءمتها للبيئة المصرية.
   ب. تصميم برنامج لنمو الحكم الخلقى للاطفال المعرضين للخطر يضم الابعاد الاتيه: ضبط النفس، التسامح، العدل، المراقبة الذاتية.
   ج. تصميم برنامج لنمو الحكم الخلقى للامهات والاباء فى البيئات العشوائية.
   د. دراسة مقارنة بين نمو الحكم الخلقى ومدى انتماء الطفل للمدارس الحكومية او الخاصة او الازهرية.
٢. توصيات تطبيقية:
   أ. ضرورة عمل مسح لمظاهر الانحراف الاجتماعى للاطفال فى جميع محافظات مصر وخاصة المناطق العشوائية. والتركيز على الاعمار (٩- ١٢) عام حيث انها المرحلة الاكثر احتواء للاطفال المعرضون للخطر وايضا يمكن التدخل فى هذه المرحلة لتعديل السلوك.
   ب. ضرورة الاهتمام برصد الاطفال المعرضون للخطر وتصنيفهم طبقا لمفهوم الطفل المعرض للخطر التابع لحقوق الطفل.
   ج. يرجى تفعيل برنامج حماية الطفل فى كل محافظة التابع لمنظمة (الامم المتحده للطفولة) اليونسيف.
   د. ضرورة عمل برامج تربويه تاهيلية للاطفال عن انتقالهم من العشوائيات لمنازل آمنه.
   ه. الإطلاع على ما هو جديد من برامج الأطفال التربوية العربية والأجنبية ومحاولة تعديلها بما تناسب البيئة المصرية.
   و. ضرورة وجود نادى خاص بالطفل فى كل مركز شباب يديره متخصصون فى دراسة الطفل ويضع خطته طبقا لسمات الاطفال الموجودون فى نفس منطقة المركز.
   ز. ضرورة زيادة الرصيد المعرفى لنظريات الحكم الخلقى فى مكتبات جامعات مصر لقلة المراجع العربية فى ذلك.

المراجع:

١. اسامة محمد الغريب: ارتقاء السلوك الاخلاقي- دراسة لصور التغير فى مكوناته الرئيسية فى الطفولة والمراهقة، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة، (٢٠٠١)
٢. جمال محمد عباس: تطور الحكم الخلقى لدى الأطفال وعلاقته ببعض المتغيرات الديموجرافية، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، كلية التربية قسم (علم نفس تربوي)،

جامعه القاهرة، (١٩٩٥).

٣. سعاد عبدالسميع حسين فرغلى: **فعالية استراتيجية (لعب الادوار) فى تنمية الاحكام الخلقية والتحصيل الدراسى لدى تلاميذ الصف الرابع الاساسى**، كلية التربية، جامعة الاسكندرية، (٢٠٠٠)

٤. سعدية محمد على بهادر: **المرجع فى تربيه طفل ماقبل المدرسة**، الطبعة الثانية، القاهرة: مكتبة مدبولي (١٩٩٤).

٥. سميرة ابوالحسن عبدالسلام: فاعلية برنامج لتنمية الاحكام الخلقية لدى الاطفال المحرومين من الرعاية الاسرية، **رسالة دكتوراه** غير منشورة. جامعه القاهرة، (٢٠٠١).

٦. عازر، عادل، وبيرس، ايمان (١٩٩٥): **حماية الاطفال المعرضين لخطر الحرمان- قراءة فى توجيهات السياسة الاجتماعية فى مجال الاحداث**، تقرير اعد لمنظمة اليونسيف بالقاهرة

٧. منال عبدالنعيم محمد طه (٢٠٠٨): فعالية برنامج وقائى مقترح لحماية الاطفال المعرضين للخطر وامهاتهم، **رسالة دكتوراه** غير منشورة معهد الدراسات التربوية- قسم الارشاد النفسى.

٨. نجوى محمد ذكى (١٩٨٢): اثر الاسرة فى نمو الحكم الخلقى عند الاطفال، **رسالة دكتوراه** غير منشورة- كلية الدراسات الانسانية- جامعة الازهر

٩. هدى محمد قناوي: دراسة مقارنة بين اطفال مصر والبحرين فى النمو الخلقى، **دراسات تربوية**، المجلد الثاني: العدد الثالث، (١٩٨٧). القاهرة.

10. Freeman& Giepink: **Moral judgment as a function of age, sex and stimulus**. (1979).

11. Kahn, Peter H, Jr. McCoy, Ann, C**hildren's Moral Relationships with Nature**. (1992)

12. Nazario, Thomas A. (1988): Youth at Risk: What Do We Know about Delinquency?, **Journal Articles**; Opinion Papers.

13. Shumaker, David Melville: Key Concepts childish moral panic, hyperactive children, Attention Deficit- Hyperactivity Disorder, Ritalin, **The Sciences and Engineering**. Vol. 63(7- B), Jan 2003, pp. 3485،(2003)

14. Watson, Marilyn: Long- term effects of moral/character education in elementary school: In pursuit of mechanisms, **Journal of Research in Character Education**. Vol. 4(1- 2), 2006, pp. 1- 18. Watson, (2006).